Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- وعلى سبيل الدقة في الرابع من شهر أيار (مايو) عام ١٨٨٢ - قرأت اعلاناً في جريدة «التايمز» يطلب عنوان الآنسة ماري مورستان، ويشير الإعلان إلى مصلحتها في ذلك. لم يكن في الإعلان اسم أو عنوان. كنت في تلك الفترة قد بدأت بالعمل عند عائلة السيدة سيسيل فورستر كمربية أطفال. وبناء على نصيحة السيدة فورستر أرسلت بعنواني إلى الجريدة وتمّ نشره في زاوية الإعلانات. وفي اليوم نفسه وصلتني بواسطة البريد علبة كرتونية صغيرة تحمل عنواني، وحين فتحتها وجدت في داخلها لؤلؤة كبيرة برّاقة. لم يكن معها أية ورقة توضح لي الأمر. ومنذ ذلك الحين وفي التاريخ نفسه تصلني كل عام علبة مماثلة، تحتوي على لؤلؤة مماثلة دون اية اشارة تدلّني على المرسل. أحد الخبراء قال لي ان هذه اللآلىء نادرة وثمينة. وسترى بنفسك انها رائعة».

وفتحت أمامي علبة رأيت في داخلها ست لآلىء لم يسبق ان شاهدت بجمالها من قبل.

قال شرلوك هولمز: «حديثك مهمّ جداً، هل حدث شيء آخر؟».

- «أجل، هو ما حدث اليوم. وأنا قصدتك من أجله. هذا الصباح وصلتني هذه الرسالة، وأود لو تقرأها بنفسك».

قال هولمز وهو يتناول منها الرسالة: «شكراً. أرجوك، المغلّف أيضاً. علامة البريد تشير إلى مدينة لندن، والتاريخ ٧ تموز، هناك بصمة إبهام على زاوية المغلّف، لا شك انها لساعي البريد. الورق من صنف ممتاز، ثمن مجموعة من هذه المغلفات هو ستة بنسات. رجل مميز في اختيار ما يستخدمه للكتابة. لا عنوان.